العدد ٨

٥٧



صاحب المجلة ورئيس تحريرها ايليا زكا
الاشتراك السنوي في فلسطين ٢٥ غرش
« لستة اشهر « « ١٥ «

العنوان البريدي : صندوق البوسطة ٤٤
« البرقي : حيفا : حيفا

حيفا الخميس في ١ شباط سنة ١٩٢٥ — ٧ رجب سنة ١٣٤٣

الى متى ؟

— سؤال حقوقي مهم —

تزداد الشعوب والامم من عصر الى آخر تمدناً ورقياً وحكمة وتكتسب ذكاء وعلماً ومعرفة وهذا الشعب الفلسطيني الذي لا يود ان يفهم بانه له حقاً كما لبقية الشعوب فينهض انهوضهم ويسلك واياهم مرتقى واحداً حتى وان استطاع ان يكون الاسبق في ذلك فتلك همة مشكورة ينظر اليها بعين الاعجاب والتحبيذ ، ولكنه لا يزال حتى عصرنا الحاضر عصر التمدن والرقي على بعد شاسع من امور عديدة تؤول الى رقيه ونجاحه

وان بحثنا عن الاسباب التي تجعل الفلسطيني في حال مؤلم من التأخر والجهل والفقر وجدنا بان القوانين التركية التي كان ولا يزال يعمل بموجبها حتى عصرنا الحاضر هي الداعي لذلك

لسنا ندرك نحن (البسطاء الجهلة) الاسباب التي تدفع اقدم دولة ديموقراطية في اوربا وهي انكلترا الى التمسك والعمل عندنا بتلك القوانين المستبدة القديمة العهد الخالية من الروح العصرية الديموقراطية العادلة ؛ كما ونعجب كثيراً كيف يستنشق الحكام الحالون (الروائح) الكريهة المنبعثة من تلك القوانين المنتنة الفاسدة دون مبالاة ؛ فاذا كانت الرياح التي تمر من فوقهم لا تدفعها الى انوفهم فانها تحمل للشعب من الميكروبات القتالة ما تضر به وتقضي على حياته.

من المعقول ، ان معدة الانسان لا تستطيع هضم ثمرة عفنة دون ان تلحق به ضرراً ؛ وكذلك هو حال الشعب والامة التي تدار وتحكم بمثل تلك القوانين البالية ، وان عصرنا الحاضر يدلنا على ان هضم (الثمرة الصالحة الناضجة) التي هي القوانين الانكليزية الديموقراطية اسهل علينا من (هضم) القوانين التركية الفانية القديمة

يقولون لنا ، لا تشته ما لغريبك !

وكانهم يوحون الينا ويفهموننا بان ممثلي جمعية الامم ولجنة الانتدابات رجال اقتدار اكثر منا فهماً واوسع عقلا وان ما لهؤلاء من الادراك والدماغ الفريد اليتيم ما ليس لاحد منا نحن (الجهلة الاغبياء) ! وهكذا فلا يحق لنا ان نبحث في امور كهذه نجهلها وعلينا ان نسير حسبما يأمرون ونخضع لما يفرضونه علينا ، وان قضيتنا ضئيلة جداً في نظر اولئك العظام لا تستحق ان يصرف عليها من الوقت ما يؤول الى نجاح هذه الامة المنكودة !!.

ولكننا ، مع كل ما نظهره من الطاعة والخضوع والانقياد لاولياء امورنا ، ورغما عما يقولونه ويحرمونه ؛ لابد وان نلقي هذا السؤال الذي على جوابه تتوقف حياتنا وتتنور عقولنا وتتفتح براعم اذهاننا لما يترتب على معرفته من الاهمية العظمى وهو :

الى متى وهذه القوانين التركية ؟

لما كان المسيطر العثماني يظللنا بهذه القوانين البالية كنا نأمل ان ينهض الشعب يوما فتلغي الحكومة هذه القوانين وتبدلها باخرى

والان ، وقد انجلى الاتراك عن فلسطين والغيت سلطتهم فيها فمن ذا الذي سيلغي هذه القوانين التي خلفوها لنا يا ترى ؟

نود معرفة ذلك لاسباب حيوية نافعة فقط.

لقد علمنا بان الحكومة التركية الغت منذ زمن قريب من قوانينها تلك المادة المختصة بالاعشار ؛ غير ان ذلك لم يكن له تأثير في بلادنا ولا على قوانيننا التركية قط ؛ فعلامَ نسير نحن يا ترى ؟ او هل نجهل

مايجري عندنا ويسري علينا من هذا القبيل ؟ ام كتب علينا نحن سكان المقاطعات العثمانية المحتلة ان نبقى مصابين الى الابد بداء التأخر في الحياة من جراء ما يجلبه علينا القانون البالي بما يتضمن من الويلات والمصائب كمادة الاعشار المهلكة التي لا شبيه لها فى كافة القوانين السارية فى جميع الدول والممالك ؟

ام من المحتم علينا ان ننجز ما يأمرنا به قانون قد الغاه منشئه وتبرأ منه قطعياً ؟

لا حاجة لنا الى سرد اسماء العلماء والاختصاصيين الاقتصاديين وغيرهم من المؤلفين والسياسيين العظام كالجنرال ويغان مفوض سوريا السابق الذين اثبتوا و برهنوا عن الضرر الاقتصادى الذي ينجم عن اسلوب جباية العشر الاسيوي، ولقد انتبهوا الى المهاجرين الفلاحين للديار الاميركية اولئك الذين هجروا بلادهم افواجا من جراء ذلك الاسلوب الجائر

ان الضرر الاعظم يلحق بالزراعة، ويصبح الفلاح بسببه فقيراً تاعساً ولذلك تأثير عظيم على البلاد ايضا لان ثروتها بزراعتها.

لقد استطاع الاتراك في آسيا الصغرى ان يلغوا الاعشار بانفسهم دون مساعدة جمعية الامم ، فلماذا لم يزل هذا القانون حياً فى سوريا وفلسطين الى الان ؟

ان لهذه القضية الحقوقية اهمية عظمى تتوقف عليها فائدة الامة جمعاء .

كفى التوكوء على عصا مكسورة

« برح فلسطين موسى كاظم باشا وبعض اعضاء اللجنة التنفيذية قاصدين الحسين ملك الحجاز السابق للمفاوضة معه »

— اقوال الجرائد —

كنا نأمل ان نرى ممثلي امتنا وقد تتبعوا حوادث الاشهر الاخيرة ان يكونوا اقتبسوا منها ما يعود على سياستهم وعلى القضية العظيمة بالفائدة ؛ غير ان آمالنا بذلك خابت ولم يتحقق ما كان يخالج نفوسنا المضطربة من التخيلات والاوهام الذهبية اذ ظهر لنا اخيراً بان رؤساء نهضتنا لم يعتبروا بالحوادث التاريخية الحديثة العهد ولا يزالوا متمسكين بخطتهم السياسية العوجاء

كان الحسين مدة طويلة رجاء الامة التواقة الى الحرية والامل الوحيد لها وكانت تعتبره منقذاً لها وللامة العربية فى كافة الاقطار من نير العبودية والسيطرة الاجنبية

فلماذا هذا كله ؟

من ذا الذي دعاه ليكون ذاك (المنقذ) الذي نحن بانتظاره منذ زمن طويل ؟

ما هو العمل الذي قام به وانجزه في كل مدة جلوسه على العرش لخير الفلاح المسكين ؟ وهل كان الحسين مخلصا من ذوي الاستقامة ازاء شعبه ؟

لقد كان يتجر بمصالح شعبه وقضاياه المقدسة فاساء استعمال ثقة الجماهير العربية به وجعل يستخدم سوء حالة شعبه لاكراهه على الاستعطاء من مستعبديه اكثر مما هو عليه الان وحكم أواصر العلائق مع اصحاب السطوة الاوربيين ليجبر الجماهير على عقد الاتفاقات المشددة منفعتها لتوطيد اركان حكمه وسلطته وتأثيرها العظيم المنبسط على كافة الاقطار الاسلامية العربية ، فلم يطل الامر حتى اصبح الحسين ضحية لسياسته فنال المكافأة التى استحقها لعدم خدمته لقضية شعبه والامة العربية

فما للشعب وله الان ؟ وما هذه المفاوضات والمقابلات الجديدة معه ؟ هل ذلك ليقيم نفسه زعيما مرة ثانية ويكون قائداً في الجهاد لتحرير شعبه واناله استقلاله ووحدته ؟

ان الحسين لم يكن لامته مرة ركنا وسنداً متينا قط ولا فى مدة عظمته وسطوته ، فكم بالحري الان وهو كالعصا المكسورة لا امل به ولا رجاء ؟

ان للفلاحين والعمال الحق ان يطالبوا من موسى كاظم ورفاقه جوابا صريحاً على السؤال التالي وهو : ما الذي فعلتموه عند الحسين الملك السابق ؟ وان لم نحصل على الجواب لسوء الحظ فى المرة الاولى الذي نهمسه باذانهم فسنكرره مراراً عديدة ونرفع اصواتنا به عاليا ونودعه الى الرياح تحمله على اجنحتها الى جميع اقطار المسكونة ولا نكل من ذلك حتى يطارق آذان كل اصم فيسمعه

• • •

كفى الاعتماد على رجال عظام والامل بامراء وملوك ومزارعين يا زعماء نهضتنا لان الرجال العظام كالحسين وفيصل وعبد الله شهية قوية (للبلع) ولا اهمية عندهم للناس الضعفاء البسطاء وطريقكم هذا لا يؤدي الى الحرية ، ولا يجب علينا ان نبحث عمن يساعدنا فى نهضتنا بتلك الديار اذ (لا يحك جسمك مثل ظفرك). فلا من يساعدنا غير اتحادنا وانضمامنا ، بذل جهدنا فى سبيل العمل الحر !

واننا نقول لاولئك الذين يتجولون فى البلدان ويطرقون الابواب العالية في طلب المساعدة :

– ذهبتم الى الحسين او الى من هو في درجتكم فاظهرتم بذلك عدم اقتداركم وضعفكم وعجزكم عن السير مع القضية .

واذا كان الامر كذلك، فلا يجوز لكم ان تكونوا زعماء لنا وقواداً واننا نتقدم الى اخلاصكم واستقامتكم ازاء الامة ومصالحها ورغائبها باقتراح نرجو ان تقبلوه ان كنتم مخلصون للشعب وهو :

لا تتحملوا عناء السفر في الطريق البعيد المؤدي الى الحسين وغيره بل اقتربوا من الشعب وتنازلوا لاستشارته واطلبوا المساعدة من جماهير العمال والفلاحين بعد ان تخففوا آلامهم وتتمموا مشيئتهم فتهتدوا الى السبيل الذي بحثتم عنه طويلاً (هذا اذا كنتم مخلصين).

ان حرية الشعب تخص الشعب فقط ، وسيكون اتحاد العمال والفلاحين اقوى زعيم وانبغ قائد في الجهاد نحو سبيل الحرية والاستقلال !..

الرسولي نسر تطوان

تذكار لوفاة المرحوم امير مراكش السابق

بسم الله الرحمن الرحيم ، اما بعد فيتلو اليوم الشيوخ و (الميلوية) ذوو اللحى البيضاء سورة ياسين من القرآن الكريم المنزل من الله عز وجل لرسوله (صلعم) خاتم الانبياء والمرسلين في جوامع بلاد الشريف الراحل على روحه الطاهرة ، ويبني الشعب المراكشي بقرب مواقد النيران بين مخيماته الحقيرة كما في ازقة مدنه المظلمة قائده المعظم (ملا احمد الرسولي) المنتقل الى احضان آبائه الذين يرجع نسلهم الى الخليفة الرابع والذي كان مثالهم جندياً وبطلاً عظيماً رفع شأن الاسلام وعزز اركان الدين القويم ، اسكنه الله فسيح الجنان وجعل مثواه الرحمة والرضوان .

كان اسم المتوفى معروف منذ نيف وعشرين عاماً عند العموم في كافة انحاء العالم ، غير ان الاحكام التي صدرت بحقه اظهرت لنا تكراراً كيف يتعذر علينا اقتباس روح الشرق وفهمها تماماً لان الرسولي لم يكن ابداً (قاطع طريق) اعتيادي ، وهكذا فيجب ان نوجه التفاتنا الى اعماله وحياته من وجهة اخرى ونقيسها بقياس غير هذا ؛ ولكي يسهل علينا ذلك نوجه افكارنا ونعود بالمخيلة الى ازمنة العصور الوسطى المتوحشة او الى عصر (الرينيسانس) الايطالي لان امير مراكش هذا لا يختلف عن (بورجيا) أو (كوليون) في عصرهما بصفاته المنتقد عليها ، كما وانهما اظهرا من الاخلاق الشرسة والطمع والميل الى الانتقام ما لم يظهر لنا مثله من الرسولي الذي وهب حياته للقضية التي كرس نفسه لاجلها ، فامتاز بذلك عنهما وهذا ما يبرر اعماله ، فقد دافع كبطل عن استقلال شعبه ولانقاذه من عبودية (الرومي الكافر) ولما رأى فساد حكومته مغزن في فاس وعدم انتباهها ، وكيف انها ستسلم البلاد دون مقاومة للاجانب ، اشهر سلاحه في وجه السلطان الملتهي بمسامرة النساء وشرب الافيون .

لقد شعر ذلك الشاب الوجيه ، ذا الحسب والنسب الشريف بضرورة القيام بذلك كونه من الاسياد المستقلين كما كان يفعل امراء قبائلنا بملوكهم في القرن المتوسط عندما يرون بان تلك المقاومة تؤول الى خير البلاد عموماً ، وهكذا اقتدى الرسولي بالامراء السابقين واخذ يتجول مع جيشه الصغير الشجاع المسلح في بلاد السلطان يحاربه ويدمر بلاده حتى جزعت منه الحكومة المركزية فاوعزت الى يد خائنة اوقعته بيد عدوه السلطان ، وقد قاسى من العذابات والآلام مدة سنتين في السجون بموغادور مالم تكسر من حدته وتخفض من شوكته وبطشه ، وبعد ان اطلق سراحه من يد الحاج محمد الطرس الذي تشفع به عاد الى محاربة ومقاومة اعدائه واكره السلطان بوسيلة شرقية محضة على تقليده اسمى المناصب اسيه مرتبة حاكم على تنكر وذلك انه اسر احد التجار الاوربيين لخير وبلبل افكار حكومة مغزن واوقعها في حالة حرجة دفعتها الى تلبية طلبه وكان الرسولي بعدئذ يشاهده الاوربيين انفسهم اعظم الحكام واحسنهم ادارة في كافة المقاطعات المراكشية

وقد حصلت بعد ذلك مناوشات بينه وبين حكومة السلطان اسر في اثنائها قائد جيش الشريف العام (ماك لبون) الاسكوتلندي ولم يطلق سراحه الا بعد ان دفع له فدية مالية عظيمة

ولما عزمت اسبانيا سنة ١٩١٢ على نزع المقاطعات التي تسيطر عليها باتفاق الدول من يده ترك الحروب والنزاع الداخلي وحشد كل قواه واستخدم مواهبه في القيادة الحربية لمقاومة العدو الخارجي ، وقد اتكلت القبائل على شهرته واسمه المجيد المعروف ليس في مراكش فقط بل في كافة العالم الاسلامي الناهض ، ولم يخب املهم به فقد قهر الجيش الاسباني ببطشه وانتصر عليه غير ان القضاء ابى الا ان يوجد نجماً آخر ازهى من نجمه كما يحصل غالباً لعظام ومشاهير الرجال وذلك هو عبد الكريم امير قبائل الريف الحالي ، فلم يبق للرسولي الا ان ينسحب من موقفه تاركاً اياه لمن هو احدث منه سناً واشد بسالة وبطشاً.

عاد الرسولي بعد اتفاقات عقدها مع اسبانيا الى قصره الفخم في ارزيلا ولكن ليس ذلك قصداً ان يخلي المرسح منه ؛ كلا ! لان (نسر تيطوان) ما زال جباراً قوي الامل بالحياة

اما الان فقد ضربه الموت (خارج المعارك) بسيفه الرهيب وستشعر القوات الاسبانية المحاربة والمكاتب الافرنسية (العربية) لذلك براحة عظيمة.

وسينقل المحدثون فى البلاد الاسلامية من تنكر حتى بومباي خبر موت الرسولي ويحيطون اسمه باكاليل تخيلاتهم الشرقية الزاهية، فيه في الشعب ذا اللون الاسمر، وينظر الى ناقلي هذه الروايات بعيون كالجمر غير مصدق بان الرسولي (ابو المساكين) قد انتقل الى جنان النبي (صلعم) بل انه لم يزل حياً وسيشاهدونه يوما ما راكباً على جواد ابيض يسير امام جماهير المؤمنين المنتصرين، انشاء الله.

موقف وحدات العمال الانكليز

ازاء حكومة السوفيت

٢

—﴿ تابع خطاب الرفيق بورتسل ﴾—

وقد كانت الاخبار تردنا من مدة لاحوى عن التغييرات المفيدة في روسيا، غير اني اشعر الان شخصياً بتأثير مفرح لما حازته الطبقة العاملة من الدرجة السامية في التقدم والرقي وهو ازالة الامية من بين الجماهير العاملة ثم تحسين احوال تغذيتهم ومعيشتهم بوجه الاجمال.

لو صح لطبقة العمال الانكليز ان ترى هذه التغييرات الحسنة التي حصلت بين طبقة العمال الروس فى هذه المدة الوجيزة لاقتدت بكم ورفعت بلا شك صوتها مطالبة بتغييرات مثلها وباذلة ما فى جهدها الحصول عليها. (تصفيق وهتاف من الحاضرين)

اني املي يقين بان نهضة العمال البريطانية تتبع ما يقوم به الشعب الروسي من الاعمال بعين الانتباه وتجل مساعيه وتحترمها، وقد عبرت عن ذلك مراراً اثناء الاحتفالات والاستقبالات وحفلات التحية والترحاب التي اقامتها اثناء وجود مندوبيكم (تومسكي) و(ليسه) عندنا والذين حضرا عقد مؤتمر وحداتنا فى مدينة (هل). فاكرر ما ذكرته سابقا وهو ان شعبنا يجل ويعتبر اعمالكم غاية الاعتبار ويناصرها وقد ظهر ذلك جلياً رغماً عن الاكاذيب المدبدة التي اذيعت اثناء انتخابات البرلمان الاخيرة فى بريطانيا تلك التي دفعت اخصامنا الى الادعاء بانه اذا وهب العمال اصواتهم لمرشحي حزب العمال يمهدون بذلك السبيل لمجيء الروسي الى البلاد وكانوا يحضون العمال باعلانات الانتخاب الكبيرة ان يعطوا اصواتهم للمحافظين او الاحرار؛ للندن او منشستر، وليس لموسكو

ولا شك ان طبقة المتموليين فى انكلترا وفي الممالك الاخرى قد وصلت الان الى درجة الافلاس الادبي ولم يبق لها مخرج فى ظروف كهذه سوى بالالتجاء، الى التضليل والتمويه لاقتناص اصوات جماهير العمل واستخدامها فى السعي في سبيل سياسة الرجعيين، وهذا يدلنا على ان الرأسماليين بدأوا يشعرون بانقضاء اجالهم ودنو يومهم الاخير.

لقد ازداد عدد مناصرينا ازدياداً نامياً ويبلغ عدد الاصوات الثانية التي اعطيت لمرشح حزب الاحرار خمسة ملايين رغماً عن التضليل والاكاذيب التي شيعت من اخصامنا بين العموم، وسبب مجيئنا الى هنا هو لتقديم التحية ولنساعدكم باتحادنا معكم فنتكاتف معاً لتحقيق التضامن الدولي الذي هو من واجب فروضنا وننقد على ذلك بان التضامن هو اساس متين وركن قوي تكز عليه النجاح فى مساعينا النهائية لتحرير الطبقة العاملة في كل العالم. ونرى من اهم واجباتنا الاشتراك فى العمل لمحو التمول عن وجه الارض فى تحرير طبقتنا، ولا يجب علينا ان ننسى بانه لا يوجد اجانب وغرباء في نهضة الطبقة العاملة فى كل البلاد وباننا كلنا اعضاء العائلة العالمية المعظمة طبقة العمال، ويقتضي ان نثبت جميعا فى السعي لحل كافة المسائل المختصة بطبقة العمال نهائيا.

فلتحي طبقة عمال روسيا

ولتحي الوحدة الدولية لطبقات العمال فى كافة انحاء العالم

وليسقط التمول الرأسمالي!

(هتاف وتصفيق متواصل)

ثم عبر الرفيق بورتسل بكلام رقيق عن ميله للوحدة فى نهضة اتحاد العمال الدولي، وبانه يوجد الان دولتين مختلفتين للعمال مركز الواحدة فى امستردام والاخرى فى موسكو.

حركة العمال

حركة التمرد في هولاندا الاسيوية

معربة عن جريدة الانترناسيونال بريس كوريسبوندس بقلم الكاتب الشهير بركسه

ان حركة العمال في جزيرة جافا ارتكزت على شكل اظهر المتموليين والحكومة ان هذه الحركة ستصبح اعظم خطر على القوات الاستعمارية تقدمت الشيوعية في جافا تقدما ظاهراً رغما عن الاضطهادات التي اثارتها عليها الحكومة

وان سباة السواد الاعظم من الشعب المضغوط عليه تسوسها الشيوعية التي تمكنت من ذلك بسبب سوء المعاملة التي عاملت بها الحكومة رغائب الشعب.

ورغما عن كل ما استعمله قادة (الجمعية الاسلامية البيضاء) من

فضح اعمال العملة ترى السواد الاعظم لا يأمن ولا يطمئن الا القيادة الشيوعية .

ففي سنة ١٩١٧ و ١٩١٨ كان عدد اعضاء (الجمعة الاسلامية مئات الالوف ما عدا الاوربيين ولقد انضم الشيوعيون الى هذه الجمعية رغما عن سوء ادارة قيادة الجمعية رغبة بالاشتراك في العمل الا ان قيادة الجمعية عقدت في شباط سنة ١٩٢٣ اجتماعا قررت فيه نبذ الشيوعيين منهم وعندها دارت رحى الحركة المدائية فتمكن رفقاؤنا من تأسيس (جمعية اسلامية حمراء) قوية فانضم اليها جانب عظيم من اعضاء الجمعية البيضاء .

وعلى اثر ذلك ثار لزعيمان تيوكرو وسليم ضد الشيوعية بدعوى انها تلاشي الدين الاسلامي وتمكنوا من تأليف جمعية اسلامية ديموقرطية دينية مستقلة استقلالا تاماً عن بقية الجمعيات وقد تسرب الضعف الجمعية الاسلامية من جراء هذا الانقسام واصبحت ثورة تيوكرو وسليم وتأليفهما جمعيتهما ضربة على القوة المجاهدة ضد الحكومة الهولاندية .

وعلى اثر ذلك تمكن الشيوعيون اثناء اشهر قلائل من دحر نفوذ تيوكرو وسليم من اكثر المدن والقرى واستلموا قيادة السواد الاعظم من الشعب .

تجلت هذه الحقيقة باجلى معانيها في ٣١ آب سنة ١٩٢٤ يوم تذكار مولد ملكة هولاندا حيث قام العملة والفلاحون مظاهرات عظيمة بلغ عدد المتظاهرين في المدن الكبرى بين ٦ آلاف و ٧ آلاف

وعلى اثر ذلك بدل الشيوعيون اسم (الجمعية الاسلامية الحمراء) باسم (جمعية الرجاء) التي بقيت على وفاق مع الجمعية الشيوعية وحررت قوانينها بروح شيوعية لدرجة تمكن من الجهاد ضد الاستعمار الهولاندي

يوجد في آسيا الهندية جمعيات ومؤتمرات عديدة منها :

مؤتمر الاقتصاد السياسي .

وهو مؤلف من اوربيين فقط لمقاومة الشيوعية ولقد صرف الديموقراطيون قواهم في مناهضة الشيوعية ايضا الا ان تأثيرهم كان ضعيفا على طبقات الشعب

وكذلك بقية الجمعيات التي يستحيل عليها اكتساب ميل الشعب اما مؤتمر (بودي اوتومو) المؤلف من عقلاء الشعب فقد دب فيه مؤخراً الشقاق فتجزأ

ولقد انضم كثيرون من اعضاء الجمعيات والمؤتمرات الى الحزب الشيوعي لانهم تحققوا انه الوحيد القادر على الجهاد المتواصل في سبيل الشعب وبهذه المناسبة فقد زعماء الجمعيات الاخرى ثقة الشعب واشتد ساعد الشيوعية وانضم اليها مؤخراً الحاج مصباح احد علماء اعلام الهنود الذي رجح كفتها ضد الجمعية الاسلامية البيضاء . وقد تنبهت الحكومة لهذا الحادث فنفت الحاج مصباح المذكور الى جزيرة غينيا الجديدة بتهمة اشتراكه في حادث رمي القنابل الذي حدث سنة ١٩٢٣ في جاقا .

اما الصحافة فلا تزال تهيج الشعب ضد الخطر المتفشي في الحكومة تبدد الاجتماعات الشيوعية بقوة السلاح وتسجن وتضطهد الرفاق العاملين .

الضغط الاقتصادي على الشعب يزداد شدة فقد حدث تخفيض في اضافة المعاشات التي تقررت بسبب الغلاء والضيق على التجارة والصناعة متواصل لدرجة افقدت دولاب الاشغال وقل الدخل وارتفعت رسوم المدارس وتعريفة السكك الحديد

وبسبب ذلك بطالة الوف من الاولاد لا يتمكنون من التعليم في المدارس وعلى اثر ذلك فتح الشيوعيون مدارس خصوصية لهؤلاء الاولاد فاكسبهم ذلك ميل الشعب الا ان الحكومة اخذت تقاوم تلك المدارس وتقفلها بمنعها المعلمين عن التدريس وبحجة عدم وجود معلمين صالحين للتدريس

وقد تألفت جمعيات شيوعية اخرى في جزائر صومطرا بودينو وسلايس التي ما زالت الحكومة تقاومها كما هو جار في جاقا وكثيرون منهم مسجونين ومنفيين .

ما زال الشيوعيون وثوار الشعب يقاومون المتمولين الهلانديين المستبدين في سياستهم ورغما عن كل هذه المقاومة ترى تقدم الشيوعية مستمراً لان المقاومات والاضطهادات تزيدهم شجاعة واقداماً وجرأة لما هجم البوليس على احدى جمعياتنا برايخر هجوما بربريا في اول كانون ثاني سنة ١٩٢٥ كان صدى ذلك

انهم سيعقدون عوضا عن هذا الاجتماع ٥٠ اجتماعا بحيث يستحيل على البوليس حلها قطعيا

واجمالا ان حركة التمرد وخصوصا الشيوعية تقدمت في هذه الاونة الاخيرة تقدما سريعا في المستعمرات الهولاندية وخرق السياسة وتخفيض الاجور والبطالة تشير ان الحرب بين الشعب ومتمولي هولاندا ستستعر نيرانها اكثر فاكثر .

الحرب الصينية

معربة عن المانية

بقلم الكاتب الشهير شمكه في بكين

لم تزل رحى الحرب الاهلية دائرة في الصين والنزاع والاضطرابات

تزداد من يوم الى آخر حتى اصبح الشعب الذي يبلغ عدده اربعمائة مليون نفس السواد الأعظم منه عمال وفلاحين واصحاب صنائع في حالة حرجة جداً وضنق في العيش وضيق عظيم ورغما عن ما نابه من الاضرار باسباب الطوفان الاخير اذ غمرت المياه مساحات واسعة من أراضيهم واتلفت كافة المزروعات وسببت مجاعات عظيمة لسكان تلك المقاطعات المنكودة الحظ لم تكف الدولة المسيطرة القادرة عن تمزيق جسم هذا الشعب البائس

اذ نرى ان دولة فرنسا لم تزل مصرة على طلب الجزية او الغرامة التي وضعتها على الشعب الصيني وتطلب ان تدفع هذه الغرامة بالفرنك الذهب مستندة بطلبها هذا على مساعدة الدول الاخرى الذين يناصرونها في هذا العمل

ما زالت الدول المسيطرة تسعى لاضعاف الشعب لحفظ مصالحها في البلاد وتوطيد موقفها فيه بتحتل مقاطعات كبيرة من الاراضي الواسعة في البلاد الصينية وهي هي وحدها التي بثت الفتنة في الصين واثارة الحكام على بعضهم وعلى الحكومة المركزية الضعيفة ايضا واخذت تمدهم بالدراهم والاسلحة لاضرام نيران التفرقة والحرب في ما بين طبقات هذا الشعب الساذج المسكين

لكل من الحكام الصينيين قيادة جيش خصوصي يسدد نفقاته من الضرائب التي يستوفيها من اهالي المقاطعات الواقعة تحت سلطته وبما ان هولاء الحكام اكثر الناس ثروة بين رعاياهم فلهم الاطلاع التام والمراقبة الدقيقة على الاحوال الاقتصادية في مقاطعاتهم خصوصا واقتصاديات البلاد عموما وليست هذه الحرب « اهلية » كما تزعم الجرائد الاوربية بل هي نزاع واختلاف بين القواد الرأسماليين المستبدين والمستندين على جملة مصارف « بنوك » وعلى الدول المسيطرة.

لا مصلحة للشعب الصيني في هذه الحروب الا انه يدفع نفقتها فقط لان الحكام والقواد الصينيين لا يدافعوا عن مصالح اي طبقة ما من رعاياهم او مقاطعاتهم بل عن مصالحهم الشخصية خاصة ومصالح الدول المستندين عليها فقط فيحاولوا كالرأسماليين الاوربيين تجسيم مرابحهم على نفقة طائفة رأسمالية اخرى اي انهم يسلبوا جماهير الشعب واغنيائه . وهذه مقاصد الحرب الحالية ايضا . فهي ليست بحرب او معاركة بين طبقتين مختلفتين من الشعب بل انها معركة هائلة بين طائفتين رأسماليتين مختلفتين شبيهة بالحرب العالمية التي مرت علينا

من اهم الطوائف المتحاربة والمتخاصمة هنا ثنتان فالطائفة الواحدة طائفة المنجوراي والطائفة الاخرى هيئة الدولة او الحكومة المركزية ويترأس الجنرال تشنك — تسولين طائفة المنجوراي والجنرال فو — باي — فو طائفة الحكومة المركزية

كان الجنرال تشنك — تسولين في صباه قائد عصابة قاطعة الطرق في المنجوراي وكانت هذه العصابة الملقبة (باللحاء الحمراء) تغزو القرى وتسلب القوافل وتنهب القطارات الحديدية حتى اصبحت اهالي تلك المقاطعة ترتعش منها شديداً .

ثم جعل تشنك تسولين الذي لا يعرف القراءة والكتابة بعد ذلك يقاوم العصابات ويحاربها واستولى بذلك على الثلاث مقاطعات المثرية في شمالي المنجوراي واصبح حاكمها العمومي وهو ليس ولي امرها فقط بل له ايضا جانب عظيم من مناجم فحمها ومصانعها العظيمة ويتحكم بمصارفه على الحياة الاقتصادية في المقاطعات الثلاث

ومما جعل تشنك تسولين يقاوم الحكومة المركزية الحالية ويخاصمها هو ما كان يشعر به من تقاص ظل استقلاله وتوسيع سلطته . ووجد في محاربته وتمرده على الحكومة مساعدة اليابان له جهاراً اذ لهذه الدولة امتيازات عظيمة في المنجوراي . فقدمت له اليابان رجال حرب ذو رتب عالية واسلحة ومؤن حربية ايضا هذا عدا ما يملك عليه الجنرال نفسه من المعامل الحربية الواسعة في مدينة مكدن التي تصطنع كافة الاسلحة واللوازم الحربية حيث يعمل عدد كبير من المهندسين والمناظرين الالمان وعدا ما تمده به المانيا من الاسلحة وغيرها الامر الذي جعل عدد كبير من الرأسماليين الالمان ان يناصروه . وبما ان الصينيون يحتقرون الخدمة الحربية صعب الامر على تشنك تسولين في جمع العساكر المحاربة غير انه احتذى الطريقة التي كانت تستعملها الامراء الاوربيون من قبله للتوصل الى ذلك وكان يسوق الناس غصبا وجبراً للخدمة الحربية . فاحتال على ٢٠٠٠ شخص في مدينة مكدن من الذين يسحبون العربات ذو العجلات المدعوة (ريكشاه) فدعاهم وعرباتهم الى المحطة وعند وصولهم الى هناك ادخلهم القطار وارسلهم الى جبهة القتال دون رضاهم ثم نظم فرقة اخرى في شنتور بين وملحقاتها من بقية الجيش الابيض السيبيري (الملكي الروسي) اذ كانت هذه العساكر في حالة الضيم الشديد لما الم بها من الفقر والبؤس بعد تقهقرها وانتصار البلشفيك عليها ، فالف الفرقة المذكورة من ثلاثة آلاف نفر وضباط روسيين من الجيش القيصري السابق . وقد اوقعت جيوش هذا الجنرال خوفا ورعبة عظيمة بين السكان لانهم يدمروا القرى ويسلبوا الاهالي اثناء حملاتهم وجولاتهم في البلاد

تتحزب اليابان الجنرال تشنك تسولين كما ان اميركا تناصر خصمه فو باي فو وتعضده . وما هذه الحرب بين القواد الصينيين

(يتبع)

— : —